

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

فصلان : أكل الإنسان مما أمامه وباليمين بثلاث أصابع .

فصل : وتستحب التسمية عند الأكل وأن يأكل بيمينه مما يليه لما [روى عمر بن أبي سلمة قال : كنت يتيما في حجر رسول الله ﷺ فكانت يدي تطيش في الصفحة فقال لي النبي A : يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك] متفق عليه وعن ابن عمر عن النبي A قال : [إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله] رواه مسلم وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : [إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله ﷻ فإن نسي أن يذكر اسم الله ﷻ في أوله فليقل بسم الله ﷻ وأخره] و [كان رسول الله ﷺ جالسا ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال : بسم الله ﷻ وأخره فضحك النبي A قال : ما زال الشيطان يأكل معه فلم يذكر الله ﷻ فاء ما في بطنه] رواه أبو داود و [عن عكراش بن ذؤيب قال أتى النبي A بجفنة كثيرة الثريد والودك فأقبلنا نأكل فخطبت يدي في نواحيها فقال : يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ألوان الرطب فجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق وقال : يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد] رواه ابن ماجه ولا يأكل من ذروة الثريد لما روى ابن عباس عن النبي A أنه قال : [إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصفحة ولكن ليأكل من أسفلها فإن البركة تنزل من أعلاها] وفي الحديث [كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها] رواهما ابن ماجه .

فصل : ويستحب الأكل بالأصابع الثلاث ولا يمسح يده حتى يلعقها قال مثنى سألت أبا عبد الله ﷺ عن الأكل بالأصابع كلها فذهب إلى ثلاث أصابع فذكرت له الحديث الذي يروى عن النبي A أنه كان يأكل بكفه كلها فلم يصححه ولم ير إلا ثلاث أصابع وقد [روى كعب بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها] رواه الخليل بإسناده ويكره الأكل متكئا لما [روى أبو جحيفة أن رسول الله ﷺ قال : لا آكل متكئا] رواه البخاري ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها لما روي عن ابن عباس عن النبي A قال : [إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها] رواه أبو داود وعن نبیة قالت : قال رسول الله ﷺ : [من أكل في قصعة فلعسها استغفرت له القصعة] رواه الترمذي و [عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا وقعت اللقمة من يد أحدكم فليمسح ما عليها من الأرض وليأكلها] رواه ابن ماجه